مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الحادي عشر

يوليو 2017م

هيئـــــــة التحريـــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني

مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد

سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- العمل بالحديث المعنعن
- الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة
- التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة
- ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث
- الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)
- الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال
- الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط
- تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام
- استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة
- من الجارة
- تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)
- منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود
- صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ
- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس
- تقييم دور الانترلوكين –2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية
- آثر الصادرات في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (2005 – 2015)

- Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition
- The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading
- Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education
- The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis
- A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION
- DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS
- Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space
- Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Z_n+_n) with One Orbit
- Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions
- Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region

أ. عبير إسماعيل الرفاعي
كلية الآداب-جامعة المرقب

المقدمـــــــة:

أحمده تعالى وبه استعين وأصلي وأسلم على أشرف الخلق أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى صحبه وآل بيته ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين....

وبعد.....

فلقد كرم الله لغتنا العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم المعجزة الإلهية الخالدة الـــذي أنزله الله تعالى على نبيه الكريم ليكون إماما للناس ومرشدا لهم إلى الطريق المستقيم حيث قال تعالى: ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا ﴾ فضمن للغة العربية القوة والخلود.

إن مواضيع النحو كثيرة ومتشعبة وتحتاج إلى تأمل ودراســـة حتـــى يمكـــن إدراكهـــا وفهمها لذلك اخترت موضوع بحثي هذا وهو **(صرف الممنوع من الصرف ومنع المصروف)** الذي يعد أهم الموضوعات في العربية والتي يقع فيه كثير من الجدل حول كيفيته كمـــا يجـــد بعض الدارسين للعربية صعوبة في مسائله فحاولت أن أقدم هذا الموضـــوع بأســـلوب ميســـر يساعد في تيسيره وفهمه وإدراكه.

وقد اهتم العرب القدماء بجمع ما سمعوه عن فصحاء القبائل العربية فجُمعت الأمثـــال والحكم وضروب الأدب بأنواعها إلى جانب ألفاظ اللغة. ولذلك مثلت هذه الأمور بداية عصـــر التدوين بجمع اللّغة ومن تم دراستها وتقرير ما أطلق عليه (نحو العربية)

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الاسمُ في اللغة العربية هو ما دلَّ على معنًى في نفسه غير مقترن بزمن، مثل: محمد، ومدينة، وقد يكون معربًا، مثل: محمد، ومسجد، وطائرة، وقد يكون مبنيًّا، مثل: هذا، وأنتَ، والَّذي.

وقد جَمَعَ ابنُ مالك[1] مواضعَ بناءِ الاسمِ في قوله:

1. هو محمد بن عبد الله بن عبد الله ب مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي النحوي، إمام النحاة وحافظ اللغة، من مؤلفاته: الألفية، والكافية الشافية وشرحها، والتسهيل وشرحه، توفيسنة672هـــ. ينظر: بغية الوعاة 130/1، وشذرات الذهب 482/5، والأعلام 233/6.

والاســـــــــــمُ منـــــــــــــهُ مُعـــــــــربٌ
ومبنِـــــــــــــــيلِشَبَـــــهٍ مِنَ الحُـــــــروفِ مُدنِـــــــــــــــــي
كالشَّبهِ الوضعِي في اسْمَي جِئْتَناوالمعنوي في متى وفي هنـــــــــا
وكنيابـــــــــــــــةٍ عنِ الفعـــــــــــــــــلِ
بـــــــــــــــــلاتـــــــــأثـــــــــرٍ وكـــــــــافتقـــــــــــــارٍ
أُصِّـــــــــــــــــــــلا

والأصلُ في الاسمِ الإعرابُ، كما أنَّ الأصلَ في الفعل البناءُ، وهذا مذهبُ البصريين، ومذهبُ الكوفيين أنَّ الإعرابَ أصلٌ فيهما معًا[1].

والأصلُ في الاسم أن يكونَ معربًا بالحركات، الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر[2].

وقد يشابه الاسمُ الفعلَ فيُبنى للأسباب الواردة في قول ابن مالك السابق، ومشابهةُ الاسم للفعل على ثلاثةِ أوجهٍ:

الأول: وهو الأقوى، حيث يُبنى الاسمُ مثلُ الفعلِ، ويُعطى حكمَهُ، وذلك بأن يكون معنى الاسم هو معنى الفعل تمامًا، مثل أسماء الأفعال، نحو: صهٍ، وحيَّهلْ، فـ (صَهٍ) معناه (اُصْمُتْ)، و (حَيَّهلْ) معناه (أَقْبِلْ)[3].

والثاني: وهو الأوسط، وذلك بأن يكون الاسمُ مثلَ الفعل من حيث تركيبُ الحروف الأصلية، ويأخذُ منه شيئًا من معناه، وهنا لا يُعطى لهُ حكمُ الفعل كاملا، وإنَّما يُعطى عملُهُ فقط، ولا يكون مبنيًّا مثلَه، مثل: أسماء الفاعلين، وأسماء المفعولين، والصفة المشبهة[4].

والثالث: وهو الأضعفُ، حيثُ يكون الاسمُ غيرَ مشابهٍ للفعلِ في الصورةِ، ولا متضمنًا لمعناه، وإنَّما تكونُ بينهما مشابهةٌ بعيدةٌ من حيث كونُ الاسم فرعًا لأصلٍ، والفعلُ أيضًا فرعٌ عنِ الاسمِ، وهذه المشابهةُ هي التي تنزعُ عن الاسم علامةَ الإعرابِ، فيكونُ اسمًا معربًا ولكنْ

1.ينظر: شرح ابن الناظم ص28.
2.ينظر: شرح ابن الناظم ص31.
3. ينظر: شرح الرضي على الكافية1/ 103.
4. ينظر: شرح الرضي على الكافية1/ 103.

دونَ علامةِ إعراب، وهي التنوين، ثم يتبعُ هذا انتزاعُ الكسرِ، وهو علامةُ الجرِّ، أو يَنتزَعُ التنوينُ والكسرُ معًا، كما هو رأيُ الزجّاج[1] وهذا هو الاسم الممنوع من الصرف[2].

ومنَ البَدَهيِّ أنَّ الاسمَ عندما شابَهَ الفعلَقد أصبحَ الفعلُ مشابهًا للاسمِ أيضا، ولكنْ لماذا أُعطِيَ الاسمُ حُكمَ الفعلِ ولم يتمَّ العكسُ؟

أو: لماذا كانَ إعطاءُ الاسمِ حُكمَ الفعلِ أولى منْ إعطاءِ الفعلِ حُكمَ الاسم؟

إنَما شابَهَ الاسمُ الفعلَ وأُعطيَ حكمَه فمُنِعَ منَ الصرفِ، ولم يشابهِ الفعلُ الاسمَ ولم يُعطَ حكمُه؛ لأنَّ الاسمَ قد تطفَّلَ على الفعلِ في شيءٍ هو خاصٌّ بالفعل وليس لأنَّهما متناسبانِ مثلًا، فلذلك أُعطِيَ حكمَهُ لأنَّهُ هو المتطفلُ، مثلُهُ في ذلك مثلُ اسمِ الفعلِ حين أشبَهَ الفعلَ في المعنى، فقد أُعطِيِ حكمُهُ، وهو البناءُ والعملُ، ومثلما تطفَّل الاسمُ على الحرفِ باحتياجه إلى غيره، مثل الأسماء الموصولة، فبُنِيَتْ هذه الأسماءُ لتطفُّلِها على الحرفِ فيما يخُصُّهُ، وهو الاحتياجُ أو الافتقارُ إلى غيره، فأُعطِيَ الاسمُ هنا حُكمَ الحرفِ، ولم يحدُثِ العكسُ، وكذلك مثلما شابه الفعلُ الحرفَ بلُزُوم معنى الإنشاء الذي هو أصلٌ للحرف، أُعطِيَ الفعلُ حُكمَ الحرفِ في الجُمُودِ وعدمِ التصرُّفِ، مثل الأفعال الجامدة: نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ[3].

والأصلُ في إعرابِ الاسمِ أن يكونَ بالحركاتِ، الضمةُ للرفعِ، والفتحةُ للنصبِ، والكسرةُ للجرِّ، وقد تنوبُ حركاتُ الإعراب الأصليَّة منابَ الحروفِ في إعراب بعض الأسماء، كالأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، كما تنوب الحركات عن بعضها في إعراب بعض الأسماء، كما نابت الكسرة عن الفتحة في نصب جمع المؤنث السالم، وكنيابة الفتحة عن الكسرة في جر الاسم الممنوع من الصرف.

والأصلُ في الاسمِ المعربِ بالحركات الصَّرفُ، وقد اختلف العلماءُ في أصل اشتقاق (الصَّرف) هل هو من الصِّرف وهو الخالص من اللَّبن؟ والمنصرِفُ خالصٌ من شبه الفعل؟ أو: من الصَّريف، وهو الصوتُ؛ لأن الصرف– وهو التنوين– صوتٌ في الآخِر؟ أو: من الانصراف، وهو الرجوع؟

وقيل: هو من الانصراف إلى جهات الحركاتِ[4].

---

1. هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق النحوي، كان يخرط الزُّجاج ثم اشتهى النحو فلزم المبرِّد لتعلمه، من مؤلفاته: معاني القرآن، وكتاب الاشتقاق، وما ينصرف وما لا ينصرف، توفي سنة 311هـ. ينظر: إنباه الرواة 194/1، وبغية الوعاة 411/1، وشذرات الذهب 449/2.
2. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 103، 104.
3. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 104.
4. ينظر: شرح التصريح على التوضيح 2/ 315.

ومعنى الصّرف عند الزجّاج: (التَّمام)، "ومعنى التمام: أنْ يدخُلَهُ مع الرفعِ والنصبِ الخفضُ، ومع الحركاتِ التنوينُ"[1].

وقد أشار ابنُ مالك إلى معنى الصرفِ بقوله:

الصَّـــرفُ تنويـــنٌ أَتَـــى مُبيّنَـــا مَعْنًـــى بـــهِ يَكُـــونُ الاسْـــمُ أَمْكَنَـــا

ويُفهَمُ منهُ أنَّ الاسمَ غيرَ المنصرفِ هو المعربُ الفاقدُ لهذا التنوين، ولكن ينبغي تخصيصُ (التنوين)؛ لأنَّ نحو: مؤمنات غيرُ داخل في هذا التعريف؛ لأنَّهُ منصرفٌ، مع أنَّهُ منوَّن، فهو فاقدٌ لهذا التنوين، وتنوينُه تنوينُ مقابلة النون في جمع المذكر السالم[2].

ولهذا قال ابنُ عقيل[3] في شرحه لقول ابن مالك السابق موضِّحًا المراد من قوله التنوين بأنَّهُ:"التنوين الذي لغير مقابلة، أو تعويضٍ، الدَّالُّ على معنًى يستحقُّ بِهِ الاسمُ أنْ يُسمَّى أَمْكَنَ"[4].

وقد مُنِع الاسمُ الممنوعُ منَ الصَّرف منَ التنوينِ، كما مُنِعَ منَ الجرِّ بالكسرة، ويرى الجمهورُ أنَّ الاسمَ عندما مُنِعَ منَ التنوينِ مُنِعَ الجرَّ تبعًا له[5]، وذكر الرضيُّ[6] أنَّ هذا الرأيَ هو الأقربُ؛ وذلك أنَّ التنوينَ إنَّما سقَطَ منَ الاسمِ الممنوعِ منَ الصَّرفِ لمشابهةِ الفعل؛ لأنَّ التنوين يُحذفُ لأجلِ الوقفِ، والألِفِ واللامِ، والإضافةِ، والبناءِ أيضًا، وليس هُنا لأجلِ منعِ الصرفِ، وإنَّما لمشابهة الفعل، وبما أنَّ التنوينَلا يدخُلُ على الفعلِ، سقط تبعًا لهُ الكسرُ؛لأنَّهُ لا

1. ما ينصرف وما لا ينصرف ص3.
2. ينظر: شرح التصريح على التوضيح 2/ 315.
3. هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل، القرشي الهاشمي العقيلي، كان إمامًا في العربية والبيان، من مؤلفاته: المساعد في شرح التسهيل، وشرح على الألفية، والجامع النفيس في الفقه، توفي سنة 769هـ. ينظر: بغية الوعاة 47/2، وشذرات الذهب 412/6، والأعلام 96/4.
4. شرح ابن عقيل 3/ 144.
5. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 102.
6. هو رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، يلقب بـ(نجم الأئمة) من مؤلفاته: شرح كافية ابن الحاجب، وشرح شافية ابن الحاجب، توفي سنة 688هـ. ينظر: بغية الوعاة 567/1، وهدية العارفين 134/6، الأعلام 86/6.

يدخُلُ على الفعلِ أيضًاوليس بأدلَّ على هذا من جَلْبِ نونِ الوقاية، أو نون العماد حسب تسميةِ الكوفيين، للفعل في نحو: جَعَلَنِي، و اِجْعَلْنِي؛ حمايةً لهُ من الكسر[1].

بينما يرى الزجَّاجُ أنَّ العلَّتين، التنوينَ والجرَّ، اقتضتا الحذفَ معًا، حيثُ قال: "فَأمَّا الجرُّ، وهو الخفضُ، فإنَّما امْتنَعَ فيما لا ينصرفُ من قِبَلِ أنَّ ما لا ينصرفُ فرعٌ في الأسماءِ، كما أنَّ الأفعالَ فرعٌ عنِ الأسماءِ؛ لأنَّ الاسمَ قبلَ الفعلِ، فقد أَشْبَهَ ما لا ينصرفُ الفعلَ، فلا يكونُ في أنحاءِ إعرابِهِ ما لا يدخُلُ الفعلَ، فلذلكَ جُعِلَ المخفوضُ فيهِ مفتوحًا، فالفتحُ فيه بناء، إذْ لم يُمكنْ أنْ يدخُلَهُ إعرابٌ لا يدخُلُ في الفعلِ مثلُهُ، فأبدَلَ منَ الكسرِ بناءَ الفتحِ"[2]. وقد نُسِبَ هذا الرأي إلى الرُّمَّاني[3] أيضا.

والعِلَلُ المانعةُ للاسم منَ الصرفِ تسعٌ، جمعَهَا ابنُ النحَّاس[4] في قوله:

موانعُ الصَّرفِ تسعٌ إن أَردتَ بِهَا عونًا لتبلُغَ في إعرابك الأَمَـــــلاَ

اِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلا أُنِّثْ بِمعرِفَـــةٍ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قد كَمُلا[5]

وعدَّها ابنُ الحاجب[6]في بيتين، هما قوله:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَة وَعُجْمَـــةٌ ثُـــمَّ جَمْـــعٌ ثُمَّ تَرْكِيـــب

والنُّونُ زائِـــدَة مِـــنْ قَبْلِهَـــــا أَلِـــــف وَوَزْنُ فِعْلٍ وهَذَا القَولُ تَقْرِيبُ[7]

1. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 102، 103.

2. ما ينصرف وما لا ينصرف ص4.

3.هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرماني، كان إمامًا في العربية، علامًا في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي، معتزليًّا، من مؤلفاته: التفسير، وشرح أصول ابن السراج، وشرح المقتضب، توفي سنة 384هـ. ينظر: بغية الوعاة 2/180،181.

4. هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس الحلبي، شيخ الديار المصرية في علم اللسان، قيل إنَّه لم يُصنف شيئًا إلاَّ ما أملاه شرحًا لكتاب (المقرب)، توفي سنة 698هـ. ينظر: بغية الوعاة 1/13، وشذرات الذهب 6/114، والأعلام 5/297.

5. ينظر: شرح شذور الذهب ص 588.

6. هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب، برع في الأصول والعربية، كان من أذكياء العالم، من مؤلفاته: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، والأمالي في النحو، توفي سنة 646هـ. ينظر: العقد الثمين للذهبي ص 45، وبغية الوعاة 2/134، وشذرات الذهب 5/359.

7. شرح الرضي على الكافية 1/ 101.

فالاسم يُمنَعُ مِنَ الصَّرفِ إنِ اجتمعت فيه علَّتانِ من هذه العِلِ، أو وُجِدَتْ فيهِ علةٌ واحِدةٌ تقُومُ مقامَ علَّتَيْنِ، وما يقومُ مقام علتينِ: الجمعُ على صيغة منتهى الجموع (مفاعل، ومفاعيل)، وألفُ التأنيث (المقصورة والممدودة)[1].

والقياس يقتضي أن لا يُمنعَ الاسمُ من الصرفِ إلا إذا وُجدت فيه علتان أو علة واحدة تقوم مقامهما.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ الاسم الممنوع من الصرف إذا دخلت عليه الألف واللام، أو أُضِيفَ انصرفَ، نحو: اجتمعَ المُصَلُّونَ في المساجِدِ، ونحو: مررتُ بِأَحمَدِكُم، ولكنَّ السؤال: لماذا انصرف؟

والجواب: إنَّ دخولَ الألفِ واللامِ على الاسم قد زالت عنهُ شَبَهَ الفعل الذي هو علةُ منعهِ منَ الصرفِ؛ لأنَّ الألف واللام لا تدخلان على الفعل، فلمَّا دخلتا على الاسم هنا زال شبهُهُ بالفعل، فزالت علةُ منعه من الصرف، وكذلك الإضافة؛ فالفعل لا يُضافُ، فلمَّا أُضِيفَ الاسمُ المشابهُ له زال عنه هذا الشبه[2].

وإطلاقُ كلمة (علة) أو (سبب) على أحد موانع الصرف التسع، أو الفروع كما يطلق عليها بعض النحويين، إنَّما هو مجاز؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ من هذه الفروع لا يمنع الصرفَ بمفرده، وإنَّما هو جزء منَ العلة وليس علةً تامةً، فإذا اجتمع مع غيره تكتملُ العلة ويحصل الحكم، ويُمنعُ الاسمُ منَ الصرفِ[3].

وإذا أُرِيدَ تجويزُ إطلاقِ لفظ علة على أحد الفروع، فلا يجوز إلا مع ألف التأنيث، أو صيغة منتهى الجموع؛ لأنَّ كلًا منهما تمنعُ الصرفَ وحدَها، أمَّا الباقي فلا بُدَّ من اجتماعِ اثنتين منها معًا حتَّى تُسمَّى علة وتمنعَ الصرفَ.[4]

فالأصلُ هو الصرفُ، والمنع فرع عنه، وقد أجمع النحويون على جواز ترك الفرع والرجوع إلى الأصل بصرف ما لا ينصرف وذلك في ضرورة الشعر، قال سيبويه[5]: "اِعْلَمْ

1. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 58/1، وشرح الرضي على الكافية 100/1، وشرح قطر الندى 311، وشرح الأشموني 229/2.
2. ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص9.
3. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 101.
4. ينظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 101.
5. هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبو بشر، ويقال له: أبو الحسن، إمام البصريين، أخذ عن الخليل ويونس بن بن حبيب، صنف كتابه الوحيد المعروف بكتاب سيبويه، واختُلف في مكان وفاته وتاريخه، والأشهر أنَّه مات

أنَّهُ يجوزُ في الشعر ما لا يجوزُ في الكلامِ من صرفِ ما لا ينصرفُ، يشبِّهُونَهُ بما ينصرفُ منَ الأسماءِ؛ لأنَّها أسماءُ كما أنَّها أسماء".[1]

واختلفوا في عكسهِ، وهو جوازُ منع الاسم المصروف من الصرف في ضرورة الشعر، فمنعه سيبويهِ وأكثرُ البصريين، وعَدُّوهُ إخراجًا للاسم عن أصله؛ لأنَّ الأصلَ في الأسماءِ المعربةِ أن تكونَ مصروفةً، وإنما يجوزُ في الضرورة ردُّ الكلمة إلى أصلها لا إخراجُها عن ذلك الأصل[2].

قال المبرِّدُ[3]: "واعلَمْ أنَّ الشاعرَ إذا اضْطُرَّ صَرَفَ ما لا ينصرف، جاز له ذلك؛ لأنَّه إنَّما يرُدُّ الأسماءَ إلى أصولها، وإنِ اضطُرَّ إلى تركِ صرفِ ما ينصرف لم يجُز له ذلك؛ وذلك لأنَّ الضّرورةَ لا تُجَوِّزُ اللحنَ، وإنما يجوزُ فيها أن ترُدَّ الشيءَ إلى ما كان له قبل دخولِ العلة"[4]. وهو رأي ابن جني[5] أيضًا، حيث قال: "الشاعرُ له مع الضرورةِ أنْ يصرفَ ما لا ينصرفُ، وليس له تركُ صرفِ ما ينصرفُ للضرورة، هذا مذهبنـــا، وذلك أنَّ الصرفَ هو الأصلُ، فإن اضْطُرَّالشاعرُ رَجَعَ إليه، وليس له أن يتركَ الأصلَ إلى الفرعِ"[6].

بالبصرة سنة 180هـــ. ينظر: إنباه الرواة 346/2، والعقد الثمين للذهبي 217، 218، وبغية الوعـــاة 229/2، 230.

1. الكتاب: 53/1.

2. ينظر رأيهم في شرح المفصل لابن يعيش 68494/1، وضرائر ابن عصفور ص 78، وشـــرح الرضـــي على الكافية 106/1، 107، وخزانة الأدب للبغدادي 147/1.

3. هو محمد بن يزيد الأزدي النحوي الملقب بالمبرِّد، أخذ عن المازني، والسجستاني، من مؤلفاته: الكامـــل في اللغة والأدب، والمقتضب، وكتاب البلاغة، توفيسنة 285هـــ. ينظر: إنباه الرواة 241/3، وبغيـــة الوعـــاة 269/1، وشذرات الذهب 361/2.

4. المقتضب 292/3.

5. هو عثمان أبو الفتح بن جني، عالم بالنحو والتصريف، لزم أبا علي الفارسي أربعين سنة يتعلم منه التصريف، من مؤلفاته: الخصائص، وشرح تصريف المازني، والمحتسب، توفي سنة 392هـــ. ينظر: إنباه الرواة 335/2، والعقد الثمين للذهبي ص77، وبغية الوعاة 132/2.

6. سر صناعة الإعراب 198/2.

وذكرَ الأشموني[1] أنَّ قومًا أجازوا منعَ صرفِ المنصرفِ في اختيارِ الكلامِ، منهم ثعلب[2].

بينما أجازه الكوفيون، وبعضُ البصريين كالأخفش،(3) وأبي علي الفارسي(4)، وجماعة من المتأخرين، منهُم أبو القاسم بن بَرهان[5]، حيث أجازوا منعَ المصروفِ منَ الصّرفِ في ضرورةِ الشعر[6]، ولكنّ إجازتَهم هذه ليست مطلقةً على ما ذكره الرضيُّ من أنّهم اشترطوا العلمية؛ لأنَّها شرط لكثير من الأسباب كالتأنيث، والتركيب، والعُجمة، فهذه الأسباب الثلاثة لا تمنعُ الاسمَ منَ الصرفِ إلا إذا وُجِدَتْ معها العلميةُ، وقد نُسِبَ هذا التخصيصُ إلى بعضِ المتأخرين من الكوفيين[7].

---

1. هو علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني، نحوي من فقهاء الشافعية، أصله من (أشمون) بمصر، من مؤلفاته: شرح ألفية ابن مالك، ونظم في الفقه وشرحه، ونظم جمع الجوامع، توفي سنة 900هـ، وقيل: سنة 918هـ. ينظر: هدية العارفين 739/5، والأعلام 10/5.

2. ينظر: شرح الأشموني 274/2.

وثعلب هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، إمام أهل الكوفة في النحو و اللغة، ولازم ابن الأعرابي، وروى عنه اليزيدي، والأخفش الأصغر، ونفطويه، من مؤلفاته: معاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف، والوقف والابتداء، توفي سنة 291هـ. ينظر: إنباه الرواة 173/1، وبغية الوعاة396/1، وشذرات الذهب 380/2.

3. هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، أخذ عن الخليل ولزم سيبويه، توفي سنة 211هـ، وقيل: سنة 215هـ.ينظر: إنباه الرواة 36/2، وبغية الوعاة 590/1، وشذرات الذهب 126/2.

4. هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، أخذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان، وتخرَّج وتخرَّج على يديه ابن جني وعلي بن عيسى الربعي، من مؤلفاته: الإيضاح ، والتكلمة، والمسائل العسكريات، والمسائل البصريات، توفي سنة 377هـ. ينظر: إنباه الرواة 308/1، وبغية الوعاة 496/1، وشذرات الذهب 207/3.

5. هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن بَرهان أبو القاسم الأسدي العكبري النحوي، صاحب العربية والتواريخ وأيام العرب، توفي سنة456 هـ.ينظر: العقد الثمين للذهبي ص71، وبغية الوعاة 120/2، وشذرات الذهب 478/3.

6. ينظر رأيهم في: الإنصاف في مسائل الخلاف 493/2، وشرح المفصل لابن يعيش 68/1، وضرائر ابن عصفور 78، وشرح ابن الناظم 661، وشرح الرضي على الكافية 107/1، وخزانة الأدب للبغدادي 147/1.

7. ينظر: شرح الرضي على الكافية 107/1، وشرح الأشموني 274/2، وخزانة الأدب للبغدادي 147/1.

ولم يذكرِ ابنُ الأنباري[1] التخصيصَ بالعلمية لدى الكوفيين، بل جعل تركَ صرفِ ما ينصرفُ للضرورة عامًّا، وذكر أنَّه تابعٌ لمذهبِ الكوفيين؛ "لكثرة النقلِ الذي خرجَ عن حُكمِ الشذوذِ لا لقوتهِ في القياسِ"[2].

واستأنس الأشموني بما ذكره الرضي قائلًا: "ويؤيده أنَّ ذلك لم يُسْمَعْ إلا في العَلَمِ"[3].

وعزا البغداديُّ[4] القولَ باشتراطِ العلميةِ إلى السُّهيليّ[5]، حيثُ ذكر أنَّ الكوفيين يُجوِّزُون يُجوِّزُون تركَ الصَّرفِ مطلقًا في الأعلامِ وغيرِها، وقد ذكر السُّهيليُّ هذا حيث قال: "فإن رأيت علمًا منونًا فَلِعِلَّةٍ، على أنَّ الشعراءَ كثيرًا ما يتركون صرفَ العَلَمِ، كانت فيه تلكَ العلّةُ أو لم تكُنْ"[6].

كما أنَّ الكوفيينَ استشهدوا على مذهبهم بأبيات شعرية لم يكن موضعُ الشاهدِ فيها علَمًا، وذلك نحو استشهادهم بقول الفرزدق[7]، وقيل: ابن أحمر[8]:

---

1. هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، أبو البركات كمال الدين الأنباري، عالم نحوي، قرأ الأدب أيضًا، كما كان إمامًا ثقة، وفقيهًا مُناظرًا، من مؤلفاته: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، والإغراب في جدل الإعراب، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، توفي سنة 577هـ. ينظر: إنباه الرواة 169/2، وبغية الوعاة 86/2، وشذرات الذهب 443/4.

2. الإنصاف في مسائل الخلاف 514/2.

3. شرح الأشموني 274/2.

4. هو عبد القادر بن عمر البغدادي، علاَّمة بالأدب والتاريخ والأخبار، ولد وتأدب ببغداد، من مؤلفاته: خزانة خزانة الأدب ولُبُّ لُبابِ لسانِ العرب، وشرح أبيات مغني اللبيب، وشرح شواهد الشافية، توفي سنة 1093هـ. ينظر: هدية العارفين 602/5، والأعلام 41/4.

5. هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حُبيش أبو زيد السهيلي الخثعمي المالقي، كان عالمًا بالعربية واللغة والقراءات، من مؤلفاته: الروض الأنف في شرح السيرة، ونتائج الفكر، وشرح الجُمل، توفي سنة 581هـ.ينظر: إنباه الرواة 162/2، وبغية الوعاة 81/2، وشذرات الذهب 457/4.

6. أمالي السهيلي: 26.

7. هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، والفرزدق لقبه سُمي به تشبيهًا لوجهه بالفرزدقة وهو العجين الذي يُسوى منهُ رغيف الخبز لاستدارة وجهه وغلظه، وهو شاعر إسلامي ذكره ابن سلام في الطبقة الأولى من طبقات شعراء الإسلام بعد جرير، توفي سنة 110هـ. ينظر: طبقات فحول الشعراء 298/2، والشعر والشعراء 462/1، وخزانة الأدب للبغدادي 217/1.

8. هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر أبو الخطاب الباهلي، وقد اختلف كثيرًا في اسمه، قال ابن قتيبة: هو عمرو بن أحمر بن فرَّاص بن معن أعصر، وهو شاعر مخضرم، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تنُوخَ قَصِيدةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّا بِزَوْبَرَا[1]

فترك صرف (زوبر) وهو مُنْصرِف، وهو ليس علمًا؛ ومعناه: نُسبت إليَّ بكمالها، من قولهم: أخذ الشيء بزوبره، إذا أخذه كلَّه، وقيل: إن المعنى كذبًا وزورًا[2].

وقد نقل ابنُ جني عن أبي عليٍّ الفارسيّ ما يفيدُ أنَّ منعَ صرفِ (زوبر) في هذا البيت جارٍ على القياسِ، قال ابنُ جني: "سألت أبا عليٍّ عن ترك صرف (زوبر)، فقال: علَّقه علمًا على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع في (سبحان) التعريف والألف والنون"[3].

كما كان من شواهدهم قول الشاعر:

فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهْيَ تَرْغُو حُشاشةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيفُ عُريانُ أَحْمَرُ[4]

حيث ترك صرف (عُريان) وهو منصرفٌ، وليس علمًا، وكونُهُ وصفًا مزيدًا بالألف والنون لا يوجِب منعَهُ؛ لأنَّ مؤنثه (فعلانة) وليس (فعلى) كما أنَّ أوله ليس مفتوحًا كما هو الشرط في المنع من الصرف[5].

ومما استشهدوا به على منع المصروف من الصرف قول الشاعر:

فَإِلى اِبنِ أُمِّ أُنَاسَ أَرْحَلُ ناقَتي عَمرٍو فَتُبْلِغُ حاجَتي أَو تُزْحِفُ[6]

حيث ترك صرف (أناس) وهو مصروف، فجره بالفتحة من غير تنوين مع أنَّه ليس فيه إلا علةٌ واحدةٌ وهي العلميةُ (أُم أُناس)، وهي لوحدِها لا تقتضي المنعَ منَ الصرفِ إلا إذا انضمَّت إليها علةٌ أخرى كالتأنيثِ، أو العدلِ، أو زيادةِ الألف والنونِ، أو وزنِ الفعل[7].

وقد وردتْ للبيت روايةٌ أخرى، هكذا:

فحول الإسلام، وقال عنه: "صحيح الكلام كثير الغريب". ينظر: طبقات فحول الشعراء 570/2، 580، والشعر والشعراء 344/1، والأعلام 72/5.

1. البيت من بحر الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه 206/1. ولابن الأحمر في لسان العرب(زبر) 10/7. ولأحدهما في خزانة الأدب للبغدادي 148/1. وللطرماح في شرح المفصل لابن يعيش 38/1. وبلا نسبة في الخصائص 3/2، 274.
2. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 495/2، 496.
3. الخصائص 4/2.
4. البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف 497/2، وخزانة الأدب للبغدادي 148/1.
5. ينظر:الانتصاف من الإنصاف 498/2 بهامش الإنصاف في مسائل الخلاف، الشاهد رقم 315.
6. البيت من بحر الكامل، وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص171.
7. ينظر:الانتصاف من الإنصاف بهامش الإنصاف في مسائل الخلاف 497/2، الشاهد رقم 313.

فَإلى اِبنِ أُمِّ أُنَاسٍ اَرْحَلُ .... [1]

بصرف (أناسٍ) وجرّه بالكسرة مع التنوين، وهي رواية سيبويه في كتابه، حيث أنشد البيت مع بيت بعده:

مَلِكٍ إذا نــزَلَ الوفُود بِبَابِهِ عَرَفُوا مَوارِد مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ

واستدل به على إبدال (ملك)، وهو نكرة من المعرفة وهو قوله (عمرو)[2].

كما رُوِي:

قال ابنُ أُمِّ إياسٍ .... [3]

ونُسبت هذه الرواية إلى ابن منظور[4]؛ إلا أنَّ روايته في لسان العرب:

فَإلى اِبنِ أُمِّ أُنَاسَ .... [5]

و(أُم أُناس): بعض جدّات الشاعر، وهي من بنت ذُهل بن شيبان[6]، و(ابن أُم أُناس) هو عمرو عمرو بن حجر الكندي[7].

ويُروى أوله بالواو:

وَإلى ابن أُمّ أُناس..... .....[8]

وبالفاء:

فإلى ابن أُمّ أُناس .... [1]

---

1. البيت بهذه الرواية في: الكتاب 6/2، والنكت 217/1، والدرر اللوامع 405/2.
2. ينظر: الكتاب 6/2.
3. الرواية في الانتصاف من الإنصاف بهامش الإنصاف في مسائل الخــلاف 496/2 الشــاهد رقــم 313، ومسالك النحاة ص201.
4. ينظر:الانتصاف من الإنصاف بهامشالإنصاف في مسائل الخلاف 496/2 الشاهد رقم 313.

وابنُ منظور هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاري الإفريقي، كان عارفًا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة، صاحب لسان العرب في اللغة، توفي سنة 711هــ. ينظر: الــدرر الكامنة 161/4، وبغية الوعاة 248/1، والأعلام 108/7.

5. لسان العرب (زحف) 19/7 .
6. هو ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة: جد جاهلي بنوه بطن من بكر بن وائل، منهم الأمير أبو الهيثم خالد خالد بن أحمد. ينظر: الأعلام 8/3.
7. ينظر: خزانة الأدب للبغدادي 149/1، ومسالك النحاة ص201.=

=وعمرو هو عمرو بن المنذر بن ماء السماء، والدته أم أناس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان. ينظر: خزانة الأدب للبغدادي: 14/1.

8. هذه الرواية في: الأصول في النحو 99/2، وخزانة الأدب للبغدادي 149/1.

وبدونهما:

إلى ابن أُمّ أُناس .... (2)

ومن شواهد الكوفيين أيضًا قولُ الشاعر:

وَقائلَةٍ مَا بالُ دَوْسَرَ بَعدَنا صَحَا قَلبُهُ عَن آلِ لَيلى وَعَن هِندِ(3)

حيث منع (دوسر) من الصرف، وليس فيه علةٌ إلا العلمية.

وقد رُويَ هذا البيتُ:

وَقائلَةٍ مَا لِلقُرَيعِيِّ بَعْدَنَـــا ..... (4)

وهي رواية البصريين، ويرى ابنُ عصفور (5) أنَّها هي الرواية الجيدة والصحيحة(6).

كما استدلَّ الكوفيونَ بقولِ الشاعرِ:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقانِ مِرداسَ في مَجْمَعِ[7]

حيث تركَ صرفَ (مرداس) وليس فيه إلاَّ علةٌ واحدةٌ وهي العلميةُ، وقد نُقِلَ عن المبِّرد أنَّه ردَّ هذه الروايةَ، وروى البيتَ:

فَما كَانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقانِ شَيخي في مَجْمَعِ[1]

---

1. هذه الرواية في: الكتاب 6/2، والنكت 217/1، ولسان العرب (زحف) 19/7، وشرح التصريح 688/1، والدرر اللوامع 145/2، 405، ومسالك النحاة ص201 .
2. هذه الرواية في: الإنصاف في مسائل الخلاف 496/2. وعليها يكون البيتُ مخرومًا بحذف أول الوتد المجموع من (فعولن)، ومعلومٌ أنَّ علةَ الخرمِ من عللِ النَّقصِ الجارية مجرى الزحاف. ينظر:جامع الدروس العروضية ص36، 39.
3. البيت من بحر الطويل، وهو لدوسر بن دُهبل القُريعي في الإنصاف في مسائل الخلاف 500/2، وضرائر ابن عصفور ص 79، والمقاصد النحوية 332/3. وبلا نسبة في شرح ابن الناظم 662، وشرح الأشموني 273/2، وخزانة الأدب للبغدادي 149/1، 150.
4. البيت بهذه الرواية في: الإنصاف في مسائل الخلاف 50/2، وضرائر ابن عصفور 79، والمقاصد النحوية 332/3، وخزانة الأدب للبغدادي 150/1.
5. هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، من مؤلفاته: الممتع في التصريف، والمقرب، وثلاثة شروح على الجمل، توفي سنة 663هـ. ينظر: بغية الوعاة 210/2، وشذرات الذهب 472/5، والأعلام 27/5.
6. ينظر: ضرائر ابن عصفور ص 79.
7. البيت من بحر المتقارب، وهو للعباس بن مرداس في الأصول في النحو 437/3، والإنصاف في مسائل الخلاف 499/2، وأمالي السهيلي 72، وشرح المفصل لابن يعيش 68/1، وضرائر ابن عصفور ص 78.

قال ابنُ جني: "فأمَّا ما روَوهُ من قول الشاعر:

فما كَانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يفوقان مِرداسَ في مَجْمَعِ

فإنَّ أبا العباسِ رواهُ غيرَ هذه الروايةِ، وهي قولهُ:

..... يفُوقانِ شيخي في مَجْمَعِ"[2].

قال الرضي: "والإنصافُ أنَّ الروايةَ لو ثَبَتَتْ عَن ثِقةٍ لَمْ يَجُزْ رَدُّها وإنْ ثَبَتَتْ عِندَكَ روايةٌ أُخرى"[3].

ويرى ابنُ عصفور أنَّه لا دليل للكوفيين في هذا البيت؛ "لأنَّ حذفَ التنوين لا يكون دليلا على منعِ الصرفِ إلاَّ بشرطِ أن يُستعملَ الاسمُ مع ذلك في موضع الجرّ مفتوحًا"[4]، مع أنَّه قد اختار مذهب الكوفيين من جواز منع صرف المصروف للضّرورة، حيث قال: "والصحيح عندي ما ذهب إليه الكوفيون"[5].

ولذلك فهو يرى أن البيتَ السابقَ لهذا البيت، وهو قولُهُ:

وقائلة ما بال دوسر ....

هو الدليل على صحة مذهبهم؛ لأنَّ الاسمَ جاء في موضعِ خفضٍ، ومع ذلك وَرَدَ مفتوحًا غيرَ منون، فدلَّ هذا على صحة مذهبهم[6].

ويرى ابنُ مالك أنَّ ردَّ المبرِّدِ لروايةِ الكوفيين جُرأةً منه، وقد ندَّد بهذه الجُرأةِ قائلًا: "وللمبرِّدِ إقدامٌ في ردَّ ما لمْ يروِ ... مع أنَّ البيتَ بذكر (مرداس) ثابتٌ بنقلِ العدلِ عنِ العدلِ

1. البيت بهذه الرواية في: الأصول في النحو 438/3، وسر صناعة الإعراب 198/2، والإنصاف في مسائل الخلاف 500/2، وشرح المفصل لابن يعيش 68/1، وضرائر ابن عصفور ص 78، وشرح التسهيل لابن مالك 430/3، وشرح الرضي على الكافية 108/1، وخزانة الأدب للبغدادي 148/1.
2. سر صناعة الإعراب 198/2.
3. شرح الكافية: 108/1.
4. ضرائر ابن عصفور ص 79.
5. ضرائر ابن عصفور ص 80.
6. ينظر: ضرائر ابن عصفور ص 80، 81.

في صحيح البخاري[1]وغيره، وذِكْرُ (شيخي) لا يُعْرَف له سندٌ صحيحٌ، ولا سندٌ يُدنِيهِ منَ التسويةِ، فكيفَ منَ الترجيحِ!"[2].

كما أوردها ابنُ هشام[3] في كتاب السيرة النّبويّة، حيث قال: "قال ابن إسحاق[4]: "وأُعطي عبّاسُ بنُ مرداسٍ أباعرَ فسخطها، فعاتب فيها رسول الله ﷺ فقال عباس بن مرداس يعاتبُ رسول الله ﷺ :

وكَانَتْ نهابًا تلافيتُـــــها بِكَرّي عَلَى المهرِ في الأَجْرعِ

وإيقـــــاظِي القوم أن يرقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسَ لَمْ أَهْجَـــــعِ

إلى أن قال:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقانِ شيخي في المَجْمَـــــعِ

وقال ابن هشام:أنشدني يونس النحوي:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقانِ مِرداسَ في المَجْمَعِ"[5]

ومِن شواهدِ الكوفيين أيضًا قولُ الشاعر:

أُؤَمِّلُ أَن أَعِيشَ وأنّ يومي بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبَـــــارِ

---

1. هو محمد بن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف أبو عبد الله البخاري، حافظ أحاديث رسول الله ــ ﷺ ــ من كتبه: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، والتاريخ، وخلق أفعال العباد، توفي سنة (256هـ). ينظر: وفيات الأعيان 188/4، وتهذيب التهذيب 41/9، والأعلام 34/6.

2. شرح التسهيل لابن مالك 430/3، 431. وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ هذا البيتَ لم يردْ في صحيح البخاري، وإنَّما هو في صحيح مسلم، باب إعطاءِ المؤلَّفةِ قلوبُهُم على الإسلامِ وتصبُّرِ مَنْ قَوِيَ إِيمانُهُ، رقم الحديث (2490).

وهذه الواقعة مذكورة في صحيح البخاري في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم، ولكن لم يردْ فيها بيت الشعر ولا غيره، والذي فيها: كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرَهُم مِنَ الخُمُسِ ونحْوِهِ، رقم الحديث (3150).

3. هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد البصري، مُهذِّب السيرة النبوية، من مؤلفاته: السيرة، وأنساب حِمْيَر وملوكها، وشرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب، توفيسنة 213هـ. ينظر: إنباه الرواة 211/2، وبغية الوعاة 115/2، وشذرات الذهب 139/2.

4. هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو بكر وقيل أبو عبد الله المطلبي بالولاء المديني صاحب المغازي والسير، ومن كتبه أخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله ﷺ، توفي سنة 151هـ. ينظر: وفيات الأعيان ص4276، والأعلام28/6.

5. السيرة النبوية لابن هشام 92/4.

أَوِ التالي دُبارَ، فَإِنْ أَفُتْــهُ فَمُؤْنِسَ أَو عُرُوبةَ أَو شِيَارِ[1]

حيثُ منَعَ صرفَ (دُبار)، و(مُؤنِس)، وهما مصروفان، وليس فيهما علةٌ مانعةٌ للصرف غيرَ العلمية، فهما عَلَمَانِ على يومينِ من أيام الأسبوع في الجاهلية[2].

إلاَّ أنَّ ابنَ منظور قد روى الشاهد بصرف (دُبار) و(مُؤنس) حيث جرهما بالكسرة مع التنوين، فقد جاء في كل من مادة: (أنس)، و(جبر) و(دبر) و (شير) بجر (دُبار) منونًا بالكسر ولم تضبط نهاية (مؤنس) فيها[3]، بينما ورد (مؤنس) مجرورًا بالكسرة مع التنوين في مادة (هون) [4].

ومثلما جاز صرفُ الممنوع للضرورة، أجازوه أيضًا للتناسب، قال ابنُ الحاجب: "ويجوزُ صرفُهُ للضرورة، أو التناسب"[5].

والمقصود بالتناسب أنْ يُصْرَفَ الممنوعُ ليناسبَ المنصرفَ الذي يليه، وذلك نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّا أَعتَدْنَا لِلْكَافِرِينَسَلَاسِلاً وأَغلالًا وَسَعِيرًا﴾[6]، حيث صرف (سَلاسلاً) لمناسبة ما بعده[7].

الخاتمـــــــــــة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيِّد الكائنات، سيدنا محمدٍ بنِ عبد الله، وأصحابِهِ السادات، وأزواجِهِ الطاهرات، ومن سار على هديهم إلى يوم أن يبعثَ الله من مات.

إنَّ القاعدة العربيةَ النحويةَ غيرُمُطَّردةٍ في جُلِّ أبوابِ علمِ النحو وموضوعاتِه، فهي تشذُّ في كثيرٍ من المواضعِ، وأكثرُ ما يبيّنُ لنا أوجهَ شذوذها واستعمالاتِ العرب لهذه الأوجه الشاذة هو ما نُقِلَ إلينا من كلام العرب، شعرِه ونثرِه.

والنحويّون في أخذهم عن العرب وروايتهم عنهم لم يجعلوا ذلك مطلقًا من دون قيد، بل وضعوا له قواعد صارمة لبيان أحوال الرواة، ومعرفة مَن يَصلحُ للأخذ منه والرواية عنه،

---

1. البيتان من بحر الوافر، وهما لشاعر جاهلي في لسان العرب (هون) 113/15، والدرر اللوامع 29/1.=
=وبلا نسبة في جمهرة اللغة 1311/3، والإنصاف في مسائل الخلاف 497/2، ولسان العرب (أنس)172/1، (جبر) 69/3، و(دبر) 213/5، و(شير) 174/8.
2. ينظر: الانتصاف من الإنصاف بهامش الإنصاف في مسائل الخلاف 497/2، الشاهد رقم 314.
3. ينظر: لسان العرب 172/1، 69/3، 213/5، 174/8.
4. ينظر: لسان العرب 113/15.
5. شرح الرضي على الكافية 108/1.
6. سورة الإنسان الآية 4.
7. ينظر: شرح الرضي على الكافية 108/1.

والغرضُ من ذلك إدراكُ الفصيحِ من الكلام والصحيحِ من المرويَّات التي يصلحُ الاحتجاجُ بها دون غيرها، فاشترطوا على أنفسهم لسلامة اللغة أن لا يحتجوا إلاَّ بنقل الثقة.

المصادر والمراجع

1. الأعلام، خير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، نافع– يوهنس، دار العلم الملايين، بيروت، ط11، 1995م.

2. أمالي السُّهيليّ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط 2002 .

3. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1986م.

4. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباريّ, ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف, محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, صيدا ــ بيروت, 1987 م.

5. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي, تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم, دار الفكر, ط2، 1979م.

6. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس. 1997م.

7. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1984م.

8. جامع الدروس العروضية، الدوكالي محمد نصر، جامعة ناصر، الخمس، ط1، 1997م.

9. حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينيّ، دار الفكر، بيروت، ط1، 1999م.

10. خزانة الأدب ولب لباب العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997

11. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

12. الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ضبطه وصححه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1، 1418هـــ 1997م.

13. الدُّرر اللَّوامع على هَمع الهوامع شرح جَمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1999.

14. ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عني بتحقيقه د. عزَّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط2، 1995م.

15. ديوان الفرزدق، تحقيق وشرح: كرم البستاني، دار صادر بيروت.

16. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

17. السيرة النبوية لابن هشام، أبي محمد عبد المالك بن هشام المعافري، تحقيق: وليد محمد بن سلامة، وخالد بن محمد بن عثمان، مكتبة الصفا، ط1، 2001م.

18. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار القلم، بيروت.

19. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط20، 1980م.

20. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

21. شرح التّسهيل،ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990م.

22. شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النحو, خالد الأزهريّ, تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت ــ لبنان, ط1، 2000م.

23. شرح الرّضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996م.

24. شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، 1998م.

25. شرح المفصّل، موفّق الدين يعيش بن علي بن يعيش، توزيع مكتبة المتنبي، القاهرة.

26. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, ابن هشام الأنصاريّ, ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق وشرح شذور الذهب، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

27. شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محيي الدين عبد الحميد.
28. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2003.
29. صحيح البُخاري، أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصَّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م.
30. صحيح مُسلم، مسلم بن الحجّاج أبو الحسين القشيريّ النيسابوريّ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
31. ضرائر الشعر،أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرميّ الإشبيليّ، المعروف بابن عصفور، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.
32. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: أبو جعفر محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني، جدة– السعودية.
33. العقد الثمين في تراجم النحويين، الحافظ شمس الدين محمد أحمد بن عثمان الذَّهبيّ، تحقيق وإعداد: د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، 2004م.
34. كتاب جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدَّم له الدكتور: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م.
35. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
36. لسان العرب، ابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، 2003م.
37. ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق الزجّاج، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1420هـ، 2000م.
38. مسالك النحاة في وجوه الرِّوايات. عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب، الدكتور: محمد خليفة الدناع، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1996م.
39. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.
40. المُقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.

41. النُّكَت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري، ضبط نصه: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 2005م.

42. هديَّة العارفين، أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين من كشف الظُّنون، إسماعيل باشا البغداديّ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1414هـ – 1992م.

43. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلِّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م.

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	العمل بالحديث المعنعن	د. أحمد عبدالسلام إبشيش	5
2	الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة	أ. مها المصري أبورقيقة	18
3	التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة	د. حواء بشير أبوسطاش د. صالحة التومي الدروقي د. أمنة محمد العكاشي	32
4	ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث	أ. زهرة المهدي فتح الله أبوراس	64
5	الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)	أ. عائدة سلامة السوداني	93
6	الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال	أ.رويده رمضان الفتني	106
7	الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط	د.نور الدين سالم قريبع	127
8	تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام	أ.ربيع مصطفى أبوراوي أ. فاروق مصطفى أبوراوي	143
9	استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة	أ. سعاد مفتاح مرجان	158

10	من الجارة	أ. حواء بشير بالنور أ. زينب امحمد أبوراس	182
11	تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)	أ. طارق عبد السلام الاعوج أ. سالم مسعود الدرقي أ. ميلاد محمد الحوات	191
12	منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود	د. إمحمد علي سليمان أبوسطاش	212
13	صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ	أ. عبير إسماعيل الرفاعي	233
14	استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس	د. عبد اللطيف بشير المكي الديب د. رجب فرج سالم اقنيبر	252
15	تقييم دور الانترلوكين–2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية	د. عطية رمضان الكيلاني أ. محمد أحمد عامر	265
16	آثر الصادرات في النمو الاقتصادي خلال الفترة (2005 – 2015) في ليبيا	د. وسام إبراهيم عواز د. عمار سالم غريبة	275
17	Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition	Mr. Muftah B. Eldeeb	288

294	Mrs. Aisha Ageal Mrs. Suad Mawal Mrs. Najat Jaber	The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading	18
307	Mr. Saif Islam Muftah Marie	Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education)	19
313	Nadia B. Gregni & Adel Ewhida	The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis	20
318	Saleh Muftah Alyasir & Mufida Abduallah Alhaseek	A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION	21

331	Somia M. Amsheri	DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS	22
344	Amal Shamila Soad Muftah Fatma Omiman	Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space	23
354	AMNA M. AHMED	Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Zn,+_n) with One Orbit	24
359	Ebtisam Ali Eljamal	Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions	25
365	Rajab, E. Abujnah, Elhadi A. Hadia, Sadek, B. Khomiara, Hassan, M. Sharif	Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region	26
389	الفهـــــــــــرس		27

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.